[84] ويدلك على شدة تعلقه بأهل البيت عليهم السلام قوله: أنا حر عبد لهم فإذا ما شرفوني بالعتق عدت رقيقا أنا عبد لهم فلو أعتقوني الف عتق ما صرت يوما عتيقا ومن لطيف شعره مزجه المدح بالغزل حيث يقول: لئن طاب لي ذكر الحائب أنني أرى مدح أهل البيت أحلى وأطيبا فهن سلبن العلم والحلم في الصبا وهم وهبونا العلم والحلم في الصبا هواهن لي داء هواهم دواؤه ومن يك ذا داء يرد متطببا لئن كان ذاك الحسن يعجب ناظرا فانا رأينا ذالك الفضل أعجبا وله يصور صدق التوكل على ا تعالى: كم حازم ليس له مطمع إلا من ا كما قد يجب لأجل هذا قد غدا رزقه جميعه من حيث لا يحتسب وهو يشير بهذا الى قوله تعالى (ومن يتق ا يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) (1) وهو - كما ترى - تظنين بديع. ومن حكمياته اللطيفة قول: يا صاحب الجاه كن على حذر لا تك ممن يغتر بالجاه فإن عز الدنيا كذلتها لاعز إلا بطاعة ا ونكتفي بهذ المقدار من أشعاره، ومن شاء الزيادة فليراجع ديوانه الذي سيطبع قريبا إنشاء ا تعالى. مؤلفاته: كان الشيخ الحر قدس سره عالما عاملا دأب طول عمره الشريف على خدمة الشريعة الغراء، فمع المشاغل التي تتطلبها منه مشيخته للإسلام، ومع إنشغاله

_____ (1) الطلاق 65: 2. (*)

_____